لى فى تلك الاسفار من الغرائب • فامتثلت امره لما له على من اليد
البيضا • ورايت ان ذلك اجمل لى ايضا لقول صاحب المقصوره
• انما المرء حديث بعده • فكن حديثا حسنا لمن وعى •
فشرعت فى ابراز فرائدها من صدف الاذهان • وكشفت
حجاب خرائدها الحسان الى العيان • وضممت لذلك من النوادر
ما سمعته من الثقات • او نقلته من الكتب على سبيل الاستطراد
للمناسبات • لتكون هذه الرحلة روضة يانعة الازهار
لمن تامل فيها • وحديقة دانية الثمار لمن تصفح معانيها •
ولم آل جهدا فى ايضاح معانيها للمتاملين • ولم اتعمق
فى غريب اللغة ليسهل فهمها على السامعين • ورتبتها
على مقدمة ومقصد وخاتمة • وفى كل منها ابواب كما
يعلم من الفهرسة •

وسميتها تشحيذ الاذهان بسيرة بلاد العرب والسودان

والله اسئل ان ينشر عليها حلة القبول • ويقيها شر
حاسد يطعن فيما فيها من المعقول •
وكم من عائب قولا صحيحا • وآفته من الفهم السقيم
على انى وان اتقنتها وهذبتها • وفى احسن قالب سبكتها •
لا اقول انها عارية من الخلل برية من الزلل لانى انما
انا بشر من الانسان محل الخطاء والنسيان • لكن انما
اتعوذ من غمز يرمقها بعين الحسد • ويندد بانها من
الخرافات عند كل احد •

وهبنى

وهبنى قلت هذا الصبح ليل • ايعمى العالمون عن الضياء
فرحم الله امرا راى الزلل فستره • ونبا هذا الخلل فجبره
ان تجد عيبا فسد الخللا • جل من لا عيب فيه وعلا
وبالله استمد التوفيق • الى اقوم طريق • وهو حسبى ونعم
الوكيل • نعم المولى ونعم النصير •

المقدمة وفيها ثلاثة ابواب

الباب الاول فى السبب الباعث لرحلتى لبلاد السودان
حكى لى والدى عليه سحائب الرحمة والرضوان
ان جده كان من عظما اهل تونس وكيلا من طرف سلطان
المغرب المولى الاكمل الملك المظفر العادل المرحوم الشريف
محمد الحسنى • فاجتمع له بذلك مال جزيل حتى صار من اغنى
اهل زمانه • ولما مات وكان قد خلف من الولد ثلاثة
بنين تنازعوا تراث ابيهم وباعوا دارهم التى كانت
تاويهم وسكن كل منهم على حدته باولاده وزوجته
فاتفق ان اباه كان من اهل العلم جيد الخط ينسخ الكتاب
فيبيعه بضعف ما يبيع به غيره وكان يعرف صباغة
الثياب بالالوان فكان ارفه اخوته معاشا واحسنهم
ارتياشا فاتفق انه اشتاق لرؤية البيت الحرام وزيارة
قبر نبيه عليه السلام فباع بعض عقار كان له وتاهب
[illegible] حرمة وطابت [illegible] واعطاه الناس
اموالا كثيرة يتجر لهم فيها لما يعلمون من صدقه وامانته